قوله فهو حاصل في الحال فمن اراد ذلك فلا يقول انا مومن ان الخ لان ذلك المعنى حاصل في الحال والسعادة
والشقاوة تتبدلان عنده ومن اراد منهما الايمان والسعادة ما تترتب عليه النجاة والثمرات فيفوض
الامر الى مشيئة الله لانه لا قطع بحصول ذلك الايمان والسعادة والشقاوة عنده لا تتبدلان والسعيد
سعيد في بطن امه الخ كما في الاية والحديث المذكورين قوله في الحال متعلق بقوله قطع لا بحصوله
قوله اراد الاول اي مجرد حصوله الخ قوله اراد الثاني اي ما تترتب عليه النجاة قوله وهو سفارة
بكسر السين المهملة الرسول المصلح بين القوم والجمع سفرا مثل فقيه وفقها قال في المصادر
السفارة ميانجي كردن بيان قوم قوله خليقته قيل مصدر وقيل مفعول اي مخلوق الله تعالى
قوله ليزيح اي ليزيل قال في المصادر الازاحة دور كردن انتهى كانه قيل ما فائدة السفارة
فقال ليزيح الخ قوله من مصالح بيان لما قوله اي مصلحة وعاقبة حميدة قال في شرح المقاصد هذا
ما ذهب اليه جمع من المتكلمين مما وراء النهر ثم قال وانت خبير بان في ترويج امثال هذا المقال
توسيع مجال الاعتزال فان المعتزلة لا يعنون بالوجوب على الله سوى ان تركه لقبح مخل
بالحكمة فالحق ان البعثة لطف من الله تعالى ورحمة يحسن فعلها ولا يقبح تركها على ما هو المذهب
في سائر الالطاف انتهى وقال ايضا في شرح المقاصد والحق ان تعليل بعض الافعال لا سيما
الشرعية الاحكام بالحكم والمصالح ظاهر كايجاب الحدود والكفارات وتحريم المسكرات وما اشبه
ذلك والنصوص ايضا شاهدة بذلك كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن
ومن اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الاية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون
على المومنين حرج الاية ولهذا كان القياس حجة الا عند شرذمة لا يعتد بهم واما تعميم ذلك
بان لا يخلو فعل من افعاله عن غرض فمحل بحث انتهى وناقشه المحقق الدواني حيث
قال في شرح العضد انما قال شارح المقاصد ان الحق الخ كلام غير محصل ان اراد بالتعليل
جعل تلك الحكم علة غائية باعثة فلا شيء من افعاله واحكامه تعالى معللة بهذا المعنى وان اراد
به ترتبها على الافعال والاحكام فكل من افعاله واحكامه تعالى كذلك غاية الامر ان بعضها مما
يظهر علينا وبعضها مما يخفى الا على الراسخين في العلم المؤيدين بنور الله تعالى وروح منه انتهى
قوله وفي هذا اي في بيان ان ارسال الرسل حكمة قوله واجب اعلم ان بعض الاصحاب امتنع عن
اطلاق لفظ الواجب في باب الرسالة لئلا يوهم المشابهة بمذهب المعتزلة في وجوب الاصلح على الله تعالى
وقال بعض الاصوليين هذا احوط قوله بل بمعنى اشارة الى جواب من قال [illegible] تقدم وقيس فيما نفهم
من القول بوجوب الاصلح للعباد على الله تعالى وقوله يقتضيه اي الارسال كالارشاد للامام الحرمين
والاقتصاد للامام الغزالي قوله وليس الارسال عطف على واجب قوله والبراهمة قال شيخ الاسلام

كذا

كذا في البداية وغيرها وهو مخالف لما في شرح المقاصد من ان البراهمة لا ينكرون النبوة
لاستحالتها بل لعدم الاحتياج اليها ويمكن حمل ما هاهنا على ذلك انتهى في التبصرة لا في
المعنى النبوة مما يندفع به التدافع بين كلامي شرح المقاصد وشرح العقائد فانه ذكر ما
حاصله ان البراهمة يزعمون انه لا حاجة الى الارسال للاستغناء عنه فيكون عبثا
او سفها وكلاهما محال على الباري سبحانه فيكون الارسال محالا لاستلزامه المحال وهو
ضلال مبين غني عن الرد لاجماع اهل الملل ولما هو مبين في المطولات قوله كما ذهب اليه بعض
المتكلمين وهم الذين منعوا تعليل احكام الله وافعاله بشيء فقالوا ارسال الرسل وان اشتمل
على الحكم فالحكمة غير باعثة قوله ثم اشار الى وقوع الارسال الخ قال شيخ الاسلام اشار الى
وقوع الارسال بقوله بعد وقد ارسل الله تعالى رسلا والى فائدته بقوله مبشرين ومنذرين ومبينين
والى طريق ثبوته بقوله وايدهم بالمعجزات الخ والى تعيين بعض من ثبتت رسالته بقوله واولهم
ادم واخرهم محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام ثم تخصيص البشر للاشارة الى الرد على من ينكر
ارسال البشر الى البشر كما قالوا ابشر يهدوننا لا للاحتراز عن غير البشر بقوله تعالى الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم قال العلامة
العبادي قوله من البشر اشارة الى ان الرسول الاصطلاحي انما هو من البشر فقط وقوله الى البشر
جرى على الغالب فانه عليه السلام ارسل الى الجن ايضا انتهى قوله ثم تخصيص البشر اي في قوله
من البشر وقوله الى البشر وقول المحشي للاشارة الى الرد الخ راجع للاول وقوله لا للاحتراز
عن غير البشر راجع للاول وقوله تعالى والثاني وقوله لقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس راجع للاول وقوله تعالى يا معشر الجن الخ راجع للثاني قوله لواحد بعد واحد
اي بحسب الاستقرار قوله وتفاصيل احوالهما مبتدا خبره ما لا يستقل به العقل وضمير احوالهما
راجع للثواب والعقاب قوله وكذا خلق هو بفتح اللام قوله ما هي ضمير هي راجع الى ما
باعتبار المعنى وقوله جانبيه الضمير راجع الى ما باعتبار اللفظ قوله واجبات كذات الباري
وصفاته ومثل الصلاة الى اخر اركان الاسلام قوله او ممتنعات ككون الباري جسما
او جوهرا او كالقتل والزنا وغيرهما قوله فكان اي اذا كان كذلك فكان الخ قوله عند تحدي
المنكرين التحدي المباراة والمعارضة بان يطلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم مباراتهم ومعارضتهم
له صلى الله عليه وسلم قوله ما يحيل اجرائه الخ اي ومع هذا الامكان لا يتطرق اليه احتمال انه ذهب
بحيث تزحزحنا رويته عن العلم بانه غير ذهب قوله امر ونهي بالبناء للمفعول اي امر ونهي
للتبليغ فلا يرد امر موسى بقوله تعالى فاقذفيه في التابوت ولا امر عيسى بقوله وهزي اليك

[illegible] الاله